



وأحسب أن ما تحكيه من أحوال المنافقين يعرف به المتصفون بها أنهم المراد فعرف المؤمنون كثيرا من أولئك مثل قوله تعالى ( ومنهم من يقول ائذن ولا تفتني ) فقد قالها بعضهم وسمعت منهم وقوله ( ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن ) فهؤلاء نقلت مقالتهم بين المسلمين . وقوله ( وسيحلفون بـا لو استطعنا لخرجنا معكم ) . وعن حذيفة : أنه سماها سورة العذاب لأنها نزلت بعذاب الكفار أي عذاب القتل والأخذ حين يثقفون .

وعن عبيد بن عمير أنه سماها المنقرة " بكسر القاف مشددة " لأنها نقرت عما في قلوب المشركين " لعله يعني من نوايا الغدر بالمسلمين والتمالي على نقض العهد وهو من نقر الطائر إذا أنفى بمنقاره موضعا من الحصى ونحوه ليبيض فيه " . وعن المقداد بن الأسود وأبي أيوب الأنصاري : تسميتها البحوث بباء موحدة مفتوحة في أوله وبمثلة في آخره بوزن فعول بمعنى الباحة وهو مثل تسميتها " المنقرة " . وعن الحسن البصري أنه دعاها الحافرة لأنها حفرت عما في قلوب المنافقين من النفاق فأظهرته للمسلمين .

وعن قتادة : أنها تسمى المثيرة لأنها أثارت عورات المنافقين وأظهرتها . وعن ابن عباس أنه سماها المبعثرة لأنها بعثرت عن أسرار المنافقين أي أخرجتها من مكانها . وفي الإتيان : أنها تسمى المخزية بالخاء والزاي المعجمة وتحتية بعد الزاي وأحسب أن ذلك لقوله تعالى ( إن اـ مخزي الكافرين ) .

وفي الإتيان أنها تسمى المنكلة أي بتشديد الكاف . وفيه أنها تسمى المشددة .

وعن سفيان أنها تسمى المدممة بصيغة اسم الفاعل من دمدم إذا أهلك لأنها كانت سبب هلاك المشركين . فهذه أربعة عشر اسما